فيه فرجة كما ذكرنا ويتراص الناس والصف رص البناء الصاق بعضه
ببعض اي يتلاصقون بحيث يكونون محاذين بالاعناق والمناكب
قال عم رصوا صفوفكم وقاربوا بينها تقارب اشياحكم وحاذوا
بالاعناق فوالذي نفسي بيده اني لارى الشيطان يدخل من خلل
الصف كانها الحذف والخلل بفتح الخاء الفرجة والحذف بفتحتين
الحاء المهملة والذال المعجمة الغنم السود الصغار الحجازية كذا
في شرح المصابيح ولا يقوم احد خلف وحده بل ينتظر الى الركوع
فان جاء رجل فيها والا يجذب اي نفسه رجلا او دخل في الصف هكذا
روي هشام عن محمد وهو الاصح كذا ذكره صاحب المنية ثم قال
والقيام وحده اولى في زماننا لغلبة الجهل على العوام فاذا جذبه
يفسد صلوته وفي الزاهدي دخل فرجة الصف احد فتجانب
المصلي توسعة لم تفسد صلوته لانه امتثل لغير الله تعالى
والصلوة هذا اذا كان الصف متصلا اما القيام وحده مع وجود
الفرجة في الصف فهو مكروه ولا منقطعا في طرف منه لقوله عم رصوا
صفوفكم كما سبق ويؤم الناس اعلمهم بالسنة اي بالحديث والا علم
به كان هو الامام في عهد الصحابة رض فالمراد اعلمهم بالفقه وانما قال
بالسنة تبركا بلفظ الحديث ثم اقراهم للقرآن يعني اذا كان في القوم رجل
فقيه يعلم من القرآن قدر ما يجوز به الصلوة ورجل قارئ يحسن
القراءة ويعلم من الفقه قدر ما يصح به الصلوة فالافقه اولا بالامامة
عند ابي ح وم لان الفقه محتاج اليه في جميع احوال الصلوة
بخلاف القراءة فانها ركن واحد واجاب عما ذهب اليه ابو حنيفه

م تقديم

تقديم الاقراء على الافقه بناء على ما ورد في الحديث كذلك بان الاقراء
في ذلك الزمان كان اعلم باحوال الصلوة لانهم كانوا يسلمون كبارا
فيتفقهون قبل ان يقراء القرآن فلم يكن فيهم قارئ الا وهو فقيه
ولا كذلك في زماننا فانهم يتعلمون القرآن صغارا ثم يتفقهون ثم
اقدمهم هجرة اي فان كانوا سواء في الفقه والقرأة فاقدمهم هجرة
وهو الاولى بالامامة والهجرة هي الانتقال من مكة الى مدينة قبل فتح
مكة فمن هاجر قبل فتح مكة اكثر ثوابا من هاجر بعد فتح مكة
جعل مكان الهجرة الحسية الهجرة المعنوية وهي الهجرة عن المعاصي
اعني الورع ولهذا قالوا ثم الاورع بدل ذكر الهجرة وانما ذكرها المص
بدل الورع جريا على لفظ الحديث وتقديم الهجرة عن الحسية والمعنوية
ثم اكبرهم سنا وان كانوا في فيه سواء فاحسنهم خلقا اي الفة بالناس
وان استووا فيه فالاشرف نسبا وان تساووا فيه فاحسنهم و
جها اي اكثرهم صلوة الليل وان استووا فيه فانظفهم ثوبا لان
وهذه الصفات تكثير الجماعة وان استووا بان اجتمعت هذه
الخصال في رجلين مثلا يقرع او الخيار للقوم كذا في معراج الدراية في
شرح الهداية وينبغي ان يعلم انه اذا وجد اثنان او اكثر كره ان يتدافع
بعضهم بعضا للامامة وعن ابي الدرداء رض انه قال من اشراط الساعة
ان يتدافع اهل المسجد لا يجدون اماما يصلي بهم روي ان قوما
تدافعوا للامامة بعد اقامة الصلوة فخسف كذا في مشكلات الانوار
ولا يؤم الرجل الرجل في سلطانه اي محل سلطنته اي حكمه
ولا يقعد الا باذنه يعني اذا كان الوالي او نائبه او صاحب البيت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)